

28.1.2020

عاجل

حضرة

ايتسيك لاري

مدير عام بلدية القدس

[Itzikl@jerusalem.muni.il](mailto:Itzikl@jerusalem.muni.il)

تحية طيبة،

الموضوع: مواقع خطرة على حياة السكان في أحياء القدس الشرقية

إثر وفاة الطفل قيس أبو رميلة من بيت حنينا غرقاً في مجمع مياه، نتوجه اليك بطلب عاجل لإخراج طواقم المراقبة البلدية لمعالجة وإصلاح مواقع خطرة على حياة السكان في أحياء القدس الشرقية، خاصة في بيت حنينا وراس خميس، وذلك تحسباً لوقوع مأساة إضافية في أوساط السكان:

1. في 24 كانون الثاني (يناير) 2020، غرق قيس أبو رميلة، 8 أعوام، في مجمع مياه بالقرب من بيته في حي بيت حنينا. يبدو أن الطفل سقط وهو في طريقه للبقالة. بعد وفاته أعلنت البلدية أنها ستفتح تحقيقاً فورياً في الحادث. بعد ساعات من العثور على جثة الطفل تم وضع سياج حول مجمع المياه.
2. ومع ذلك فإن المعالجة العينية بعد وقوع مأساة في موقع معين لا يكفي لضمان سلامة وأمان سكان القدس الشرقية. في 27 كانون الثاني (يناير) 2020 قام الباحث الميداني في جمعية حقوق المواطن بجولة في بيت حنينا وغيرها من الأحياء. على مقربة من مجمع المياه حيث غرق قيس، هناك عبارة مياه عادمة (مجري) عميقة مكشوفة تماماً، وتقع على حافة طريق ترابي يربط بين منازل الحي.
3. كشفت عملية تتبع حوض المياه العادمة (المجري) وتدفق المياه فيه أن المجمع الذي وجد فيه أبو رميلة حثقه هو جزء من وادٍ تتدفق فيه مياه المجاري ومياه الأمطار دون انقطاع، وقد صنعت ضفاف (حواف) المجمع من الرمل المتحرك. يبدأ تدفق مياه المجاري في منطقة الرام على الجانب الشمالي الشرقي للجدار الفاصل، ويستمر إلى حي العقبة في بيت حنينا. يعد مجمع المياه الذي غرق فيه قيس جزءاً من مسار تدفق المياه، ومنه يتم تصريف المجاري مرة أخرى إلى بركة عميقة وواسعة وخطيرة، ومن هناك تستمر في التدفق. هذه

البركة نفسها ليست بعيدة عن الاحياء السكنية. ويشهد السكان أن الأطفال غالباً ما يلعبون على مقربة من حوض المجاري وعلى طول ضفاف الوادي.

بركة المياه التي تشكل خطراً على الحياة موجودة في النقطة Longitude Latitude 31.84373 35.22221.

مرفق صور المكان، التقطت بتاريخ 27.1.2020.

4. على بعد بضعة كيلومترات فقط شمال بيت حنينا، في حي رأس خميس الذي يقع خارج الجدار الفاصل، اكتشف الباحث الميداني في الجمعية خطراً آخر يهدد الحياة: مكب مؤقت ضخم يقع بين المباني السكنية. تم حفر حفرة ضخمة عبارة عن هاوية يبلغ عمقها حوالي ستة أمتار، ألقيت فيها الخردة المعدنية والحديد. المكب غير محاط بسياج او جدار ويمكن السقوط فيه بسهولة في الظلام وفي الطقس الماطر والعاصف.

مرفق صور المكان حيث يتضح الخطر في النقطة Longitude 35.24180 Latitude 31.81153.

5. من واجب السلطة المحلية التعامل مع المخاطر البيئية وإزالتها، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالمخاطر التي تشكل خطراً واضحاً وفورياً على حياة السكان. تحقيقاً لهذه الغاية منحت الهيئة التشريعية للسلطات المحلية سلطة واسعة وأدوات متنوعة من بين أمور أخرى (أمر البلديات - النسخة الجديدة) في قانون הניקון 1984، وفي قانون منع المخاطر 1961 في قانون السلطات المحلية (تطبيق القانون في مجال البيئة - صلاحيات المراقبين). وكذلك بواسطة مختلف القوانين المساعدة في البلدية.

6. يجب التأكيد على أن الفصل الثاني من قانون البلديات يشمل بشكل لا لبس فيه سلطة البلدية في التعامل مع المخالفين كصلاحيات إلزامية. تنص المادة 242 من قانون البلديات على أنه يجب على البلدية اتخاذ إجراءات بشأن الصحة العامة ومسائل الراحة. تقع على عاتق البلدية المسؤولية الملزمة "باتخاذ تدابير لإزالة أو منع أي إزعاج والتأكد من إجراء الاختبارات لمعرفة ماهية الإزعاج الموجود".

7. تعاني القدس الشرقية من إهمال طويل الأمد من قبل البلدية، بما في ذلك البنية التحتية. وجد تقرير مراقب الدولة لعام 2018 أن أحياء القدس الشرقية تعاني من تمييز شديد في تخصيص الموارد لمعالجة البنية التحتية مقارنة مع أحياء المدينة الغربية (تقرير مراقب الدولة ص 552). وأن "الأحياء العربية في القدس الشرقية تتميز بظروف بيئية سيئة. وفي غياب البنية التحتية الكافية والخدمات البلدية المناسبة. خلقت كل هذه المخاطر البيئية مكاره تضر بجودة حياة السكان" (المرجع نفسه، ص 548). أحد الأحياء التي شملتها الدراسة هي بيت حنينا. تظهر الحقيقة القاتمة أنه لم يتم استخلاص العبر، ليس حول ضعف جودة الحياة بل الحياة نفسها.

8. أشارت المحاكم مراراً وتكراراً إلى واجب السلطة المحلية ومسؤوليتها في إزالة الآفات والمخاطر البيئية، ونزويد السكان بخدمات شاملة وفعلية، معالجة أصل المشكلة وعدم ارتجال حلول آتية ومؤقتة. في هذا السياق أقرت المحكمة العليا أن "المشكلة المتكررة على مدى سنوات تشير إلى الحاجة لمعالجة وحل

عميقين، وعدم اعتماد حلول مؤقتة وسطحية من وقت لآخر (ל"א 73/86 שטרנברג נ' עיריית בני-  
ברק, מג(3) 343 (1989)"); (לוד ר'...). وهذه الأقوال تناسب الحالة المذكورة في رسالتنا بشكل ممتاز.

على ضوء ما ورد أعلاه، من المتوقع أن تقوم البلدية بمعالجة وتصليح محيط حوض المجاري في حي بيت حنيانا ومكب النفايات في حي رأس خميس قبل وقوع كارثة أخرى. نتوقع أيضًا إرسال فرق تفتيش ومراقبة بلدية للقيام بجولات في أحياء القدس الشرقية المهملة منذ فترة طويلة والتي تتعرض للكوارث بسبب الأمطار الغزيرة، بهدف تحديد مواقع مخاطر إضافية ومعالجتها على وجه السرعة.

باحترام,

المحامية طال حاسين

قسم القدس الشرقية

نسخ:

موشيه ليؤون – رئيس بلدية القدس

مدير عام وزارة البيئة

مدير عام وزارة شؤون القدس